يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، اما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى . ومن أهم طرق المنهج الوصفي المستخدمة في علم نفس النمو هي :

أ. **الدراسات المسحية** : هي نوع من الدراسات تهتم بالواقع الحالي من خلال جمع البيانات والمعلومات على نحو منظم لتقرير وتحليل الوضع الراهن كمشكلة او ظاهرة او نظام .. الخ ، بهدف الوصول الى معلومات دقيقة وشاملة والتعرف على جوانب القوة والضعف ومدى ملائمة هذا الوضع مع محكات ومعايير يعتمدها الباحث تكون معده مسبقاً .

ب. **دراسة تاريخ الحالة**:هي من الدراسات التي تهتم بدراسة حالة فرد معين او جماعة معينة ، كحالة طفل او مجموعة من الاطفال يعانون بصورة منفردة حالات سلوكية خاصة غير طبيعية أو شاذة سواء كان هذا الشذوذ مقبولاً مثل ظهور بعض القدرات الخاصة أو مرفوضاً مثل الحالات المرضية كالحالات الانفعالية الشديدة والمواقف العدوانية وحالات السرقة والتخلف الدراسي، مثل هؤلاء الأطفال يحتاجون عادة من أجل معالجتهم إلى أن تدرس حالاتهم دراسة تفصيلية . ولدراسة الحالة مزايا منها :

١. تتميز بعمق وغزارة المعلومات والبيانات عن الحالة من خلال فحص دائرة الحياة الفرد او المجموعة .

٢. تعد وسيلة جيدة لجمع البيانات والمعلومات الدقيقة والمفيدة عن الحالة .

٣. تعد دراسة الحالة وحدة واحدة ، اذ تهتم بالماضي والحاضر والعلاقات التي تربط جوانب نمو الفرد المختلفة .

أما عيوبها فتتمثل بالاتي :

١. الذاتية والابتعاد عن الموضوعية لانها تعتمد على الحكم الشخصي ، اذ ان التعامل العميق والمتكرر مع الحالة موضوع الدراسة يجعل الباحث يتعاطف معها وبالتالي يكون عرضة للتحيز .

٢. صعوبة تعميم الحالة وايجاد مواقف متطابقة او متشابهة ، بسبب طبيعة الحالة كونها (دراسة فردية او دراسة مجموعة) وبذلك لاتشبه الحالات الاخرى اذ تختلف العوامل التي تؤدي بالطفل الى الكذب والسرقة من طفل لاخر .

ج. **دراسات العلاقات الارتباطية** : هي نوع من دراسات المنهج الوصفي تهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين او اكثر لمعرفة مدى الارتباط بينهما . وتقاس درجة العلاقة بـ (معامل الارتباط) وهو اجراء رياضي يستخدم للتعبير عن قوة العلاقة ويتراوح مقداره بين(-١ و +١) مروراً بالصفر. ان قيمة معامل

الارتباط تعبر عن قوة الارتباط ، فكلما ابتعدت الدرجة عن الصفر زادت العلاقة الارتباطية ، وهذا المعامل (قيمة معامل الارتباط) لا يشير الى علاقة يشير الى علاقة سببية وانما الى علاقة وظيفية ، بمعنى وجود شي مشترك بين المتغيرين هو الذي يجعل التغير في احد المتغيرات يتبعه او يصاحبه تغير في المتغير الثاني مثالاً على ذلك العلاقة بين مستوى ذكاء الطالب وتحصيله الدراسي .

د ـ **الطريقة الطولية** : وهي عبارة عن دارسة طفل واحد أو عدة أطفال ابتداءً من بداية الحياة أو من عمر معين وانتهاءً بفترة قد تطول إلى أكثر من عشر سنوات هذه الطريقة من أقدم طرق دراسة الأطفال وأقلها تعقيداً ومن أسلمها وأدقها نتائجاً، لأنها تعتمد على ملاحظة ما يحصل من تغيرات في جانب واحد أو عدة جوانب من شخصية الطفل كالجانب الجسمي والانفعالي والخلقي والعقلي يومياً أو شهرياً أو في كل فصل أو في كل سنة. ومن مميزاتها أنها ترقب الطفل في حياته الطبيعية دون أن أي تغيير في نمط معيشته بالإضافة إلى أهميتها في تعيين الأوقات التي تحصل فيها التغيرات بصورة أدق من أي نتائج تأتي بها الطرق الأخرى.

ومن عيوب هذه الطريقة أنها تحتاج على وقت طويل يمتد إلى أكثر من عشر سنوات بل قد تمتد إلى ما يقرب من العشرين عاماً ، كما أنها تحتاج إلى جهود مضنية وصبر طويل من قبل الباحث حتى تحصل نتائجها، ومن صعوباتها أنها عرضة للآثار السيئة التي تعترض الباحث أو أفراد العينة مثل الموت أو المرض أو الابتعاد أو فقدان روح التعاون بين آباء الأطفال أو المسؤولين والباحثين.

هـ ـ **الطريقة المستعرضة(العرضية)** : سميت هذه الطريقة بهذا الاسم لأنها تدرس مظهراً جسمياً أو سلوكياً واحداً في قطاع عرضي من الزمن في سلم النمو، وهي من أكثر الطرق استخداماً في البحث لسهولة استخدامها وسرعة الحصول على نتائجها وفي هذه الطريقة تكون العينة مكونة من مجموعة من الأطفال موزعة على الأعمار ، ولعل من أبرز مميزات هذه الطريقة هي سرعة نتائجها التي تتعلق بإظهار خصائص النمو بالقياس إلى الطريقة الطولية ، وسهولة القيام بها أما ابرز المآخذ عنها أنها لا تساعد على دراسة الفرد كوحدة قائمة بذاتها ، كما لا يمكن بواسطتها دراسة عملية استمرار النمو وسرعته لأن ذلك يختلف من فرد إلى آخر في كثير من الأحيان.

ثانياً ـ المنهج التجريبي :يعرف البحث التجريبي على انه تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة للحدث ما ، مع ملاحظة التغييرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها .

وتعرف التجربة: بانها ملاحظة مقصودة تعتمد على تحكم المجرب بالظروف المحيطة بطريقة غير طبيعية ، وفيها يعمد الباحث على تقديم مؤثرات معينة للوقوف على ردود الفعل أو الاستجابات التي تقابلها دون أن ينتظر حصول ذلك في الحياة الطبيعية .

والتجربة غالباً ما تقوم لمعرفة العلاقة السببية بين سلوك خاص يطلق عليه (المتغير التابع) الذي يعرف بانه الاستجابة او السلوك الذي يقوم الباحث بقياسه نتيجة تأثره بالمتغير المستقل . اما (المتغير المستقل) فهو المتغير الذي يؤدي إلى ظهور هذا السلوك ويؤثر بنتيجة العامل التابع . وهناك نوع ثالث من المتغيرات يسمى (المتغير الدخيل) هو متغير واحد او مجموعة من المتغيرات التي تؤثر في نتائج المتغير التابع ، وبذلك فهي تحتاج الى تحييد او ضبط وتعد نوع من المتغيرات غير المرغوب فيها . وتقوم التجربة ايضاً على (المجموعة التجريبة) التي تعرف بانها المجموعة التي يدخل عليها المتغير المستقل والذي يعمد الباحث تغيير قيمته لمعرفة اثره في المتغير التابع . و (المجموعة الضابطة) وهي مجموعة مشابهة للمجموعة التجريبة في نوعيتها وعناصر تكوينها والظروف التي تمر بها باستثناء تعرضها للمتغير المستقل إن التجربة رغم أهميتها العلمية إلا أنها في المجال الإنساني لا يمكن أن يكون استعمالها مطلقاً فهي غير مقبولة في كثير من الأحيان من الناحية الإنسانية حيث لا يمكن أن نعرّض الأطفال لبعض المخاوف من اجل معرفة نتائجها عليهم كما أننا من الناحية الأخلاقية لا يمكن أن نهيئ جو الجريمة أمام الطفل من أجل معرفة سلوكه خلال ذلك كما لا يمكن أن نقدم له المخدرات من أجل الحصول على نتائجها في سلوكه.

أساليب جمع البيانات (أدوات البحث):

ان اختلاف طبيعة البحوث يفرض على الباحث استعمال مجموعة من الادوات دون غيرها. وتساعده هذه الادوات على جمع البيانات الاساسية لتحقيق هدف بحثه . وهناك انواع متعددة لجمع البيانات منها

١ـ **الملاحظة:** تعد الملاحظة من ادوات جمع البيانات وتعرف بانها الانتباه المقصود نحو سلوك فردي او جماعي بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك او تحليله او تقويمه . والملاحظة يمكن تصنيفها الى:

أ ـ الملاحظة العابرة (غير المقصودة): وهي التي يمارسها الفرد دون قصد أو تخطيط مسبق ورغم ما تتصف به من عدم الدقة إلا أنها ذات أهمية كبيرة، فقد تكون نقطة الانطلاق إلى بحوث دقيقة وتجارب متكاملة كما أنها على الأغلب تعد مصدراً كبيراً لتجميع المعلومات الأولية. ومن عيوب الملاحظة العابرة:

١. عدم توفر الدقة في معلوماتها وذلك لعدم تهيؤ الفرد القائم بها لتسجيل ما يلاحظه بل يعتمد على الأغلب على الذاكرة، وفي هذه الحالة تكون المعلومات عرضة للنسيان أو التحوير وإن كان التحوير غير مقصود.

٢. وقوع القائم بالملاحظة بالتحيز فقد يقوده إيمانه بفكرة معينة أو نظرية خاصة لرؤية ظاهرة من جانب تلك النظرة أو الفكرة. كما أن معايشة الباحث مع من يلاحظهم قد تجعله يتغاضى عن بعض الهفوات وعيوب السلوك أحياناً ويبالغ في إظهار الايجابيات في أحيان أخرى.

٣. أن العقل في العادة ينتبه إلى الأمور غير المألوفة ولا ينتبه إلى السلوك المألوف وقد يحصل أن تعمم المواقف ويصدر الحكم بموجبها رغم قلة وزنها قياساً للشائع والمألوف.

ب ـ **الملاحظة المنظمة (المقصودة)**: وهي تلك الملاحظة التي تهدف لتحقيق هدف محدد، وتجرى وفق خطة مسبقة مثل الملاحظة التي توجه لرصد تصرفات الطفل في روضة الأطفال عندما يترك لوحده مرة وعندما يكون مع رفاقه مرة أخرى للوقوف على مستوى نموه الاجتماعي والخطة لها هي أن يراقب الشخص دون أن يدرك أنه مراقب وأن يحدد زمن المراقبة وأسلوب تسجيل المعلومات، ولهذا فقد عمد الباحثون إلى استخدام آلات التصوير السينمائية ومسجلات الصوت وإلى استعمال الغرف الزجاجية التي تكون مصممة بحيث يسمح للملاحظين رؤية الأطفال وتصويرهم دون أن ينتبه أحد منهم إلى ذلك. وبالرغم من أهمية الملاحظة المنظمة ودقة العمل بموجبها إلا أنها لا تخلو من بعض المآخذ ومنها: أن الملاحظ الذي يقوم بتسجيل ملاحظاته مباشرة قد تفوته فرصة تسجيل بعض المواقف والتصرفات نتيجة انشغاله بالملاحظة والمتابعة كما قد يخسر الباحث الذي يؤجل تسجيل الملاحظات إلى ما بعد الانتهاء من المشاهدة بعض الأمور بسبب النسيان وعليه فقد يعمد الباحث أحياناً إلى الاستعانة بأكثر من ملاحظ واحد يقوم بالعمل بصورة انفرادية ثم مقارنة النتائج التي توصلوا إليها لمعرفة الحقائق التي تم الاتفاق عليها والمواقف التي اختلفوا حولها.

٢ ـ **المقابلة** :هي من ادوات جمع البيانات وتعرف بانها استبيان شفوي يتم فيه التبادل اللفظي وجهاً لوجه بين الباحث والمفحوص في جو نفسي يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع معلومات عن المفحوص . ومن عوامل نجاح مقابلة :

(استنساخ ... طباعة ... قرطاسية ... استنساخ ... فيديو)

ا . مراعات السرية التامة في المعلومات والامانة في النقل

ب . تحديد اهداف المقابلة تحديداً واضحاً.

ج . تحديد الزمان والمكان المناسب لمقابلة المفحوص .

د . اشاعة جو من الفة بين طرفي المقابلة .

هـ . تجنب الباحث تقديم الاوامر والنصائح .

ومن مزايا المقابلة انها ذات فائدة كبيرة عن كثير من في جمع البيانات عن كثير من الظواهر الانفعالية وهي ايضاً تشخيصية وعلاجية في وقت واحد . كما تمكن الباحث من الحصول على معلومات وبيانات قد يتعذر الحصول عليها بأي اداة اخرى .

أما عيوبها فهي تعرض الباحث للاخفاق في الحصول على المعلومات المطلوبة بسبب قلة التدريب او سوء ادارة المقابلة . وقد تكون مكلفة في حالات تناثر عينة البحث في اماكن متفرقة فتحتاج الى وقت وجهد ومال مقارنة بالاستبيان . كما قد يتأثر المفحوص باراء الباحث ويتعاطف معه او قد يشعر بالتوتر من جراء ضغط الموقف والاسئلة مما قد ينعكس على رغبته في عدم اجراء اللقاء او تأجيله .

٣ ـ **الاستبيان** : يعرف الاستبيان بانه احد ادوات البحث المَستعملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات ومعلومات تتعلق باحوال الناس او ميولهم او اتجاهاتهم . ويتألف الاستبيان من من مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين يقوم المشارك بالاجابة عنها بنفسه دون مساعدة او تدخل احد .

٤ ـ **الإختبارات والمقاييس** :هي مجموعة من المثيرات (اسئلة شفوية او كتابية او صور او رسوم) أعدت لتقيس بطريقة كمية او كيفية سلوكاً ما . والاختبار يعطي درجة ما او قيمة ما او رتبة ما للمفحوص . وتستخدم في القياس والكشف عن الفروق الفردية بين الافراد والجماعات . ويتصف الاختبار الجيد بالموضوعية والصدق والثبات .

إستنساخ
ثروت
٠١٢٩٠١١٤٧٧١١
طباعة، فوتوغرافية، إستنساخ، تصوير

الفصل الثالث

التعلم والتعليم وخصائصهما

التعلّم والتعليم :

التعلم : هو عبارة عن نشاطٍ الهدف منه الوصول إلى خبراتٍ ومهاراتٍ ومعارف جديدة، أو هو النشاط الذي يُمارسه المُتعلّم بنفسه بالاعتماد على بعض المواد التعليميّة المُصمّمة بشكلٍ معيّن تساعده على التعلّم،

أما التعليم : فهو عبارة عن عمليّة منظّمة يُمارسها المعلّم؛ بهدف نقل المَعلومات والمعارف المهاراتيّة إلى الطلاب، وتنمية اتّجاهاتهم نحوها، ويُعدّ التعلّم هو النّاتج الحقيقي لعمليّة التّعليم، وهناك ثلاثة أساليب للتعليم وهي كما يلي: غير رسمي، وتقائي، ونظامي

.أنواع التعلّم والتعليم:

لكلٍّ من التعلّم والتعليم أنواع متعددة يستطيع الإنسان الاختيار منها ما يناسبه، بالاعتماد على الطريقة التي يراها مناسبةً له من حيث الزمان والمكان، ونذكر من أنواع التعلّم :

التعلّم بالاكتشاف .التعلّم الذاتي .التعلّم التعاوني .التعلّم التنافسي .التعلّم الجماعي

أما أنواع التعليم فهي كما يلي :تعليم إلكتروني .تعليم عام .تعليم فني أو مهني

الفرق بين التعلّم والتعليم :

بدايةً يركز التعلّم على التغيرات التي تحدث عند المُتعلّم من خلال مروره بخبرات تعليمية تساهم في تغيير مواقفه عن أمرٍ مُعيّن، ويرتكز أيضاً التعلّم على عدّة نواحٍ هي :

١. إحداث تغيّرات مرغوب فيها عن البنى المعرفية أو في المفاهيم التي يطورها المتعلم بعد أن يمر في مواقف تعليمية معينة .

٢. التحسين في الأداء المعرفي، والوجدانية عن طريق إدخالات معينة .

٣. تحدد أهداف التعلّم بشروط ومعايير الأداء .

٤. وضع الشخص المتعلم، والأخذ بعين الاعتبار خصائصه الشخصيّة في بناء مواقف التعلم .

يرتكز التعليم على ما يقوم به المُعلم أو المدرس وما يمتلكه من خصائص، والهدف من التعليم مُساعدة المُتعلّم على تحسين أداء الطلاب الصفية، ولتحقيق ذلك يجب أن يَمتلك المُعلّم خصائص ومعارف ومهارات مُعيّنة ومحددة، ولذلك فإن عملية التعليم تهتم بما يلي :

١. نموذج التدريس الذي يستعمله المُعلم .

٢ـ نظرية التعليم التي يتبناها المُعلم

٣ـ مجموعة الإجراءات الصفية التي يقوم بها المُعلم .

٤ـ نظرية التدريب التي يتبنّاها المعلم في إجراءاته .

٥ـ الخصائص الشخصية للمُعلم

مقارنة التعليم بالتعلّم :

يُمكن عمل مقارنة ما بين التعليم والتعلّم على النحو التالي :الشخص الذي يقوم بالتّعلُم هو المُتعلِم، وخبرته ومعرفته تنمو بشكلٍ تدريجيّ، والذي يقوم بالتّعليم هو المُعلِم ويكون على قدر كبير ومخزون واسع من المعرفة والعلم .لا يتحقق التّعلُم إلا من خلال التّعليم؛ فعندما تتوفّر عملية التّعليم يحدث التعلُم، ومن خلال التّعليم يتم صقل مهارة المتعلِم، فمن المهمّ قياس أداء المتعلِم قبل وبعد التّعليم .

يعتمد التّعليم على عدة عناصر وهي: الهدف من التّعليم، وهو عرض خبرات المتعلم التي استطاع امتلاكها من خلال الاستماع، والتلقي، والحفظ حتى يتم تثبيت المعلومة .تقع على عاتق المعلم مسؤولية إرسال المعلومات وعلى المتعلّم استقبالها وتحليلها .يصبح التّعلُم هدفاً لتحقيق غاية معينة، والتّعليم وسيلة لتحقيق هذا الهدف فلولا التّعليم لما حصل التّعلُم.